بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الفن الثاني علم
البيان   الفن الثاني علم البيان ان جعل الفن عبارة عن الالفاظ كما
هو مقتضى قول المص اول الكتاب ورتبته على مقدمة الخ وعلم البيان
عبارة عن المسايل احتيج الى تقدير مضاف اي مدلول الفن الثاني علم
البيان او الفن الثاني دال علم البيان وان جعل علم البيان عبارة عن
الملكة او الادراك احتيج الى تقدير مضاف اخر وهو متعلق وكتابه
علم البيان اعلم ان الكلام موضوع لعلم المعاني من حيث المطابقة لمقتضى
الحال ولعلم البيان من حيث انه يختلف في وضوح دلالته على المراد وقد
توهم ان موضوعه الدلالات من انها مختلفة في رتبة الوضوح حذرا من
اشتراك العلمين في موضوع واحد وهو باطل لما تقرر ان علوم الادب
باحثة عن احوال اللفظ العربي ولان علم البيان يبحث عن احوال المجاز
والكناية وهما من قبيل الالفاظ والاختلاف بالحيثية كاف كما
في تمايز الموضوعات اه سيرامي   قدمه على البديع الخ وتقدم في
اول الفن الاول وجه تقديمه على البيان   للاحتياج اليه الخ يريد
انه يحتاج اليه في نفس البلاغة في الجملة لا انه لا تتم البلاغة بدون
اعمال علم البيان اذ الكلام المركب من الدلالات المطابقية لا يحتاج في
تحصيل بلاغته الا الى علم المعاني اذ لا حاجة الى البيان للدلالات المطابقية
كما سيعرف وبهذا التحقيق ظهر وجه اخر لتقدم علم البيان اذ لا بد منه في
بلاغة الكلام اصلا بخلاف البديع اه اطول وكتب ايضا قوله للاحتياج

اليه

اليه الخ لانه يفيد الاحتراز عن التعقيد المعنوي وهو شرط في الفصاحة
والتي هي شرط في البلاغة   اي ملكة جوهر ارادته هنالك المعنيين معا في
العلم الثلاثة وظن تركه للادراك عدم جواز ارادته هنا وليس كذلك
ولهذا قال في الاطول وهو علم اي مسايل معلومة عن الدلالات او
تصديقات حاصلة عن الادلة او ملكة هذه التصديقات اعني كيفية
راسخة تتمكن بها من التصديق بمسايله تفصيلا من غير حاجة الى تجشم
كسب جديد وانما قلنا معاني العلم بالحصول عن الدليل وان اطلقها
الناظرون في هذا المقام لما حقق ان من جمع مسايل العلم بالتقليد لا يسمى
عالما وتصديقاته بها لا يسمى علما واستعمال لفظ العلم في التعريف
محل لما عرفت من اشتراكه وما يدفع به هذا الخلل من ان استعمال اللفظ
المشترك في مقام يصح اي معنى يراد منها او يعاب لخلوه عن ضرر الاشتراك
وهو فهم غير المقصود محل تامل وان خلا عن هذا الخلل لم يخل عن تحير السامع
ان ماذا اريد منه اه وتبادر ان المعنى الثالث لا احتياجه الى تعدي
المتعلق من غير ضرورة داعية الى التعدي قال الغنيمي ولك ان تلتزم
هذا التعدي بناء على ان الادراك هو المعنى الاصلي للعلم وهو في المعاني الاخر
اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور اه وقد سبق ما نقلناه
عن الاطول ان علم الاعراب الخاص بالايراد المذكور ليس من علم البيان فهو
خارج عن قوله في التعريف علم تدرك   تقييدها الاتيان به نظرا الى شان
الملكة في ذاتها وان كان متروكا في الملكة في التعريف لئلا يلزم التكرار
مع قوله يعرف به شاع استعمال المعرفة في ادراك الجزئيات تصورا كان
او تصديقا واستعمال العلم في ادراك الكليات كذلك فالمعنى علم يعرف به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)